

# لغز «القاعدة» وإسرائيل؟ البرميل بمئة دولار . . ماذا يعني لنا؟



محمد الرميحي

لعلنا مجبرون اليوم قبل الغد على أن نفكر في القول المأثور «احتفظ بالقرش الأبيض لليوم الأسود». كنا، في الخليج، لسنوات نخلت نخل فقط بأن يصبح برميل النفط بخمسين دولاراً، لكي نستطيع أن نقيم بنيتة تحتية قادرة على البقاء بعد عصر النفط. وقد فاق تصورنا مع بداية العام 2008 أن بلغ سعر برميل النفط لأول مرة 100 دولار

بالكامل والتنام. بالطبع هذه مئة الدولار تحتاج إلى تفسير ثلاثي الزوايا، الأول أنه ليس كل برميل نطف بمئة دولار، فهناك براميل (ابن ناس) بمئة، وهناك براميل أخرى بأقل من هذا السعر، حسب النوعية، والثاني أن القيمة الشرائية لمئة الدولار اليوم ليست هي قبل سنوات خلت، فقيمة مئة الدولار اليوم تعادل خمسين دولاراً على الأكثر في العام 1990، والثالث، وهو الأهم، أن هذا التدفق المالي الكبير سوف يذهب جله للاستهلاك لا الاستثمار، وهنا الطامة الكبرى على منتجي النفط وخصوصاً العرب دون غيرهم.

لعل مئة الدولار تصبح حقنة منغصة لنا لكي نعرف ما حولنا ولا نتحول كما حصل مع غيرنا إلى حقنة مخدرة نتفقدنا الوعي بما حولنا.

من المتوقع حسب مصادر غربية مطلعة أن يرتفع سعر البرميل في حال قيام نزاع مسلح بين إيران ودول غربية إلى 125 دولاراً، والمرجح أن يحدث ذلك فيما بين 2009 و2010 أو بعد ذلك بقليل، إلا أن هذه الطفرة المالية الكبرى سوف تتراجع حيث يقدر الخبراء، أن يتراجع سعر برميل النفط إلى أقل من 50 دولاراً بعد انتهاء ذلك النزاع. هذا من جانب، أما من الجانب الآخر والمهم، فإن التكنولوجيا البديلة للطاقة أخذت تطل برأسها في بعض التجمعات الصناعية المتقدمة، فالطاقة الشمسية، كما أصبح يسمى في الأدبيات الغربية، سيتحول إلى ارتواء بنوع آخر من الطاقة، وقد غادرت تلك التجارب المعامل لتستخدم في بعض القطاعات الإنتاجية.

وعليه فإننا في الوقت الذي نفرح بارتفاع أسعار النفط إلى 100 دولار يجب أن نقيم «مجلس وزراء» يتقبل فيه أهل النفط التعازي الحارة ببدء فقدانهم التاريخي لثروة طائلة لم يستطيعوا توجيهها نحو أفضل ما يمكن التوجه إليه، وهو الاستثمار في رأس المال البشري الذي اكتشف أهميته أهل الرأي من سنغافورة إلى كاليفورنيا. فقد أصبحت جامعة في كوان يو في سنغافورة من الخمس والعشرين جامعة دولية الأولى في العالم، فيما بدأت سنغافورة التنمية فقط في الستينيات من القرن الماضي، كما أصبح اقتصاد الهند والصين يشارف على العولمة، حيث تشارك الشركات الوطنية في هذين البلدين القامات العالية لشركات الصناعة والخدمات الدولية. وتتحول دول شرق آسيا من «راكب» في قطار العولمة إلى «مشارك في القيادة»، بسبب اعتناء واضح وكامل بالبعد البشري، والتعليمي خاصة.

في العام 2000 استولت بعض الشركات الهندية على خمسين شركة عالمية بلغت قيمتها 957 مليون دولار، وفي العام 2006 استولت شركات هندية على أكثر من 164 شركة عالمية بلغت قيمتها 120 مليار دولار. وهي شركات يديرها في الغالب بشر من الشعب الهندي الذي يتكلم سبعين لغة تجمع بينهم الإنجليزية.

كل هذا يشير لنا بوضوح إلى أن المال المتوافر، إن لم يستخدم اليوم بشكل حثيث في ترقية التعليم وتحجود، فإن مدنتنا في الخليج سوف تصبح مثل مدن الذهب في أميركا اللاتينية بعد ما يهجرها «المغامرون» الذين استخرجوا الذهب وصدروه، ولم يتركوا لغيرهم غير القرب.

عن /جريدة (أوان) الكويتية

## «برج دبي» يسجل رقماً قياسياً جديداً

### مع وصوله الطابق 158 بارتفاع 598.5 متر



دبي

دبي / متابعات،

سجلت «إعمار العقارية» شركة التطوير العقاري العالمية التي تتخذ من دبي مقراً لها، إنجازاً معمارياً جديداً مع وصول الأعمال الإنشائية في تشييد نحتها الهندسية «برج دبي» إلى الطابق 158، وهو أكبر عدد من الطوابق في أي مبنى بالعالم، وبارتفاع 598.5 متر.

ويستمر العمل في تنفيذ الإكساءات الخارجية للبرج بخطوات متسارعة، حيث تم الانتهاء من أعمال الإكساءات في 58 طابقاً حتى الآن. وتشمل مواد الإكساءات الخارجية على الزجاج العاكس، والألومنيوم، والألواح الثلاثية المصنعة من الفولاذ المضاد للصدأ، والأصعدة الأسطوانية الأنبوبية التي تبرز ارتفاعاً وجمالية البرج.

أما من ناحية الارتفاع فقد تجاوز «برج دبي» ارتفاع برج «تايبه 101» في تايوان، (508 أمتار، 1667 قدماً) و«برج سي إن تاور» في تورونتو بكندا (553.33 متر، 1815.5 قدم)، وسيبلغ حجم استهلاك المشروع من الإسمنت المسلح عند انتهاء الأعمال الإنشائية نحو 330 ألف متر مكعب، و39 ألف طن من الحديد، و22 مليون ساعة عمل لجميع المشاركين في إنشائه. ويعمل في موقع المشروع أكثر من 5 آلاف مهندس واختصاصي وعامل.

وتعاونت «إعمار» مع شركة «سامسونج» من كوريا الجنوبية و«تيرنر أنترناشيونال» لإدارة الإنشاءات، التي تتخذ من نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية مقراً لها، على تنفيذ التصميم الذي وضعه «أديان سميت» مع شركة «سكيدمور أوينجز أند ميريل» في شيكاغو.

ويقع «برج دبي» في قلب مشروع «وسط مدينة برج دبي»، الذي تقوم «إعمار» بتطويره على مساحة 500 فدان بتكلفة تصل إلى 73 مليار درهم (20 مليار دولار) محققاً عدداً من أفخم الجمعات السكنية والمرافق التجارية والترفيهية. كما يضم برج دبي بدوره نخبة من الوحدات السكنية والتجارية ومرافق الضيافة وفي مقدمتها أول «فندق أرمني» في العالم.

# الذكرى الثانية لتولي محمد بن راشد مقاليد الحكم في إمارة دبي



صاحب دولة الإمارات محمد بن راشد آل مكتوم رعاه الله رسخ من خلال نهجه وممارسته للحكم والقيادة مفهوم العمل الوطني الخلاق والاخلاص في العمل والاحفاظ على سمعة دولتنا الطبية إلى جانب الحفاظ على موروثنا الثقافي والشعبي والتمسك بالفضيلة والشرف والنزاهة.

وحظي صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله بشعبية واسعة واحترام كبير على المستوى الوطني والمستوى القومي وحتى الدولي نظراً لمواقف سموه ومبادراته وأفكاره ورؤاه في كافة الأوساط التعليمية والانسانية والاقتصادية ومساهماته في التنمية البشرية والاقتصادية من خلال استثمارات حكومة دبي والإمارات عموماً داخل الدولة وخارجها والتي أسهمت إلى حد كبير في تعزيز علاقات دولتنا وشعبنا مع الدول والشعوب العربية والاسلامية والاجنبية وأكسبت دولتنا الثقة والاحترام الدولي وعززت موقعها على الخريطة الاقتصادية والسياسية العالمية.

عامان مميزان من الحكم والقيادة والانجاز العظيم الذي يحق لدبي وللإمارات عموماً وشعبها أن تفخر وتتفاخر به بين الامم والشعوب.. وكما قال أحد الشعراء يصف مناقب سموه..

تكاملت فيك أوصاف خصصت بها فلكتنا مسرور بك ومغتبط.

السن ضاحكة والنفس واسعة والكف مانحة والوجه منبسط.

هذا ملخص مشاعر الناس تجاه فارس صنع المعجزات وقهر المستحيل وحرث البحر وزرع الخير في كل زاوية ويقع من أرض هذا الوطن الغالي. مؤسسة دبي للإعلام أخذت على عاتقها تنظيم الاحتفالات بمناسبة الذكرى الثانية لتولى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مقاليد الحكم في إمارة دبي حيث تقوم المؤسسة منذ يوم أول امس ببيت برامج وأفلام وثائقية عبر قنواتها التلفزيونية تحكي قصة نجاح لوطن وشعب يقف وراءها قائد يذرع أصابعه ونفي ورأس هرم أولوياته خدمة وطنه ومواطنيه دون ملل أو كلل وبلا حدود، أو سداد تحول دون تحقيق حلم سموه كفاك وراع من واجبه رعاية وحماية وطنه وريعيته.

وتنظم مؤسسة دبي للإعلام في هذه المناسبة الوطنية الغالية ليالي دبي الساحرة التي يحييها نخبة من الفنانين العرب حرصاً من المؤسسة على إدخال البهجة والفرح إلى قلوب المواطنين وأبناء وبنات مجتمع الإمارات من مواطنين ومقيمين كما عدت المؤسسة إلى مسيرة حب ووفاء للفارس القائد مستغلين من الساعة الثانية من بعد ظهر غد السبت من أمام بوابة مركز دبي التجاري العالمي تطوف شوارع ومناطق دبي لتعبر عن دعم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مهيان رئيس الدولة وحفظه معنى المواطنة والانتفاء والولاء لقراب الوطن وقيادته الرشيدة.

## خبراء يتوقعون أن تشهد السوق السعودية قفزات ضخمة في العام الجديد 2008م

توقع خبراء ماليين في السوق السعودية تزايد المطالب الاقتصادية للسوق خلال العام الجديد 2008 من أجل زيادة قوة السوق، وأكدوا أن عام 2007 شهد أحداثاً اقتصادية كبيرة ساهمت في عدم وضوح الرؤية الاقتصادية للسوق بشكل كبير، وقالوا إن إنشاء المدن الصناعية أهم المطالب في العام المقبل كون السوق تشهد حالة من الاتزان سيكون لها شأن خلال الشهر المقبل. ولخص أستاذ التسويق في كلية إدارة الأعمال الدكتور عبد الرحمن الصنيع، أهم الأحداث الاقتصادية في عام 2007، في انتعاش السوق العقارية السعودية، بعد تحول الكثير من المستثمرين إلى الاستثمار في هذا القطاع بعد انخفاض سوق الأسهم، واسترداد سوق الأسهم جانباً مهماً من عافيتها، واختراقها مستوى 11 ألف نقطة، بعد موجة الهبوط الحادة وإطلاق المدن الاقتصادية والكثير من الجامعات الجديدة إضافة إلى ارتفاع قيمة الريال بزيادة قيمة الشرائية، وأكد على ضرورة البدء في تنفيذ المشاريع الاقتصادية الجديدة والتي سيكون لها شأن اقتصادي أكبر في السوق المحلية وجذب المستثمرين الأجانب.



أحد معالم السعودية

من جانبه.. قال عبد الرحمن الجحبي «رئيس مجلس إدارة شركة (أصول المالية)» إن عام 2007 سيكون موعوداً بالأحداث الاقتصادية التي كان منها الفرص ومنها المحزن وخاصة أن العام شهد أحداثاً اقتصادية مهمة، منها تسجيل السعودية لموازنة تاريخية ونجاح هيئة السوق المالية السعودية في تطوير أنظمتها، مع استرداد سوق الأسهم عافيتها بعد موجة هبوط حادة للمؤشر بدأت منذ فبراير 2006، إضافة إلى الإعلان عن السوق الخليجية المشتركة والاهتمام الخليجي والعالمي بالاستثمار في السعودية في ظل تحقيقاتها للمركز الثالث والعشرين عالمياً بسهولة ممارسة الأعمال وانخفاض نسبة الدين العام إلى 19% من الناتج المحلي الإجمالي، واعتبر نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة جدة، زياد البسام، أن عام 2007 سجل الكثير من الأحداث الاقتصادية المهمة منها: الارتفاعات القياسية لأسعار النفط واقتربها من حاجز 100 دولار للبرميل، وإطلاق المدن الاقتصادية في السعودية، واتجاه الدولة إلى دعم السلع مثل الأرز وحبوب الأطفال، بعد ارتفاع أسعارها بصورة كبيرة، مع زيادة دعم الدولة للشعير. وكذلك توسيع قاعدة الشركات المساهمة، وإطلاق خطة 10x10 التي تبنتها الهيئة العامة للاستثمار في برنامج التنافسية للوصول بالملكة لأفضل 10 دول في 2007 على مستوى العالم، من حيث تنافسية البيئة الاستثمارية، وتحقيق السعودية المركز (23) في سهولة ممارسة الأعمال عالمياً، والاهتمام بمشاريع البنية التحتية مع الإعلان عن مشاريع تنموية ضخمة. وأكد أن العام الجديد سيكون حافلاً بالعديد من الأحداث الاقتصادية التي يتوقع أن تكون أفضل من

## أمير منطقة مكة يرضى العرض الدولي لتطوير الموارد المعدنية

تقديم الفرص للمهتمين بأعمال الاستكشاف المعدني وتقنياته في محفل دوري وفريد من نوعه في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتعرف على الفرص الاستكشافية وتطبيقاتها في هذه الدول. وأضاف إن المملكة ستبدأ مرحلة جديدة للاستثمارات في مجال صناعة المعادن في ظل صدور نظام الاستثمار



السعودية

أكثر من (1270) رخصة إجمالية أرباحها 3 مليار ريال فيما قدر إنتاج المملكة من الخامات المستخرجة بنحو 180 مليون طن وحققت الشركات الحاصلة على رخص تعدينية أرباحاً تتجاوز 4.5 مليار ريال. وقال رئيس هيئة السياحة الجيولوجية السعودية الدكتور زهير نواب أن المعرض الذي يقام في مكة المكرمة خلال المدة من 14 إلى 17 محرم المقبل فعاليات المعرض الدولي للتقيب وتطوير الموارد المعدنية الذي تنظمه أوزون العالمية للمعارض والمؤتمرات بالتعاون مع هيئة المساحة الجيولوجية السعودية ووكالة وزارة البترول والثروة المعدنية ووزارة النقل وشركة التعدين السعودية معادن في مركز جدة الدولي للمعارض والمؤتمرات. ويشارك في المعرض 80 شركة عالمية في مجال الاستكشاف والتعدين من داخل المملكة ودول العالم ومشاركة أكثر من 600 من الخبراء ومشارك ومهتم من الباحثين والخبير ورجال وسيدات الأعمال في القطاع التعليمي حيث قدر حجم الاستثمار في قطاع التعدين بأكثر من ثلاثين مليار ريال وشهد قطاع الاستثمارات التعدينية في المملكة ارتفاعاً في عدد التراخيص حيث بلغ عدد الرخص بنهاية عام 2006



## أخبار متفرقة

### زيادة عمليات التبادل التجاري بين السعودية والمكسيك

الرياض / متابعات، أكد السفير المكسيكي في المملكة ارتداداً متريخاً أن بلاده حرصت على توطيد علاقاتها التجارية والاستثمارية مع المملكة ما تتمتع به المملكة من مكانة اقتصادية مرموقة ونقل اقتصادي كبير ومشروعات كبيرة . وأشار إلى وجود العديد من الفرص الاستثمارية بالبلاد في مجال الصناعة والسياحة والزراعة . وموضحاً أن هناك علاقات قوية مع المسؤولين الاقتصاديين من أجل دفع بعهد العلاقة لزيادة جهود تدعيم علاقات التعاون المشترك في المجال الاقتصادي بين البلدين من خلال التواصل مع الجهات المؤثرة في صناعة القرار الاقتصادي بالمملكة. وأضاف أن هناك فرصاً استثمارية وتجارية كبيرة في البلدين يجب العمل على الاستفادة منها زيادة التبادل التجاري والاستثمار بين المملكة والمكسيك وتبادل الزيارات بين وفود رجال الأعمال بالبلدين للتعرف على هذه الفرص وإقامة فعاليات ومعارض تجارية مشتركة موشها بالبنية الاستثمارية المواتية بالمملكة وقال أن زيادة عمليات التبادل التجاري بين المملكة والمكسيك تزيد من إقامة المشاريع الجديدة.

وقال إن واقع العلاقات التجارية بين البلدين والمعوقات التي تعترض إقامة شراكة تجارية واستثمارية حقيقية .. وفي هذا الصدد تمت الإشارة إلى تدني حجم التبادل التجاري بين المملكة والمكسيك على الرغم من الإمكانات الاقتصادية المتاحة للشراكة إستراتيجية اقتصادية تخدم مصلحة البلدين من خلال زيارات ميدانية متبادلة طوال العام تحقق مصالح لرجال الأعمال.

### سلطنة عمان تستضيف مؤتمراً دولياً حول صناديق الاستثمار المتداولة



سلطنة عمان

مسقط / وكالات، تستضيف سلطنة عمان في الرابع عشر من الشهر الحالي مؤتمراً دولياً حول صناديق الاستثمار المتداولة الذي تنظمه سوق مسقط للأوراق المالية بالتعاون مع مؤسسة دا جونز العالمية.

ويهدف المؤتمر إلى التعريف بصناديق الاستثمار المتداولة وكيفية طرح مثل هذه الصناديق في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والياتها وكيفية الاستفادة منها وتشجيع المؤسسات المالية بسلطنة عمان من أجل تأسيس مثل هذه الصناديق التي يمكن أن تلبى احتياجات المستثمر التي تعد الأقل مخاطرة بين الأدوات المالية الأخرى. كما يهدف المؤتمر إلى إبراز سوق مسقط للأوراق المالية على خارطة الاستثمارية والاهتمام الحكومي بجذب الاستثمار الاجنبي إلى البلاد. ويشارك في المؤتمر عدد من المحترفين بالمؤسسات المالية العاملة في مجال تأسيس صناديق الاستثمار المتداولة.

### إنجاز 4300 مشروع وتوقيع 32 عقداً في الكويت خلال العام المنصرم



أبراج الكويت

الكويت / متابعات، أعلنت وزارة الأشغال أنها أنجزت نحو 43 مشروعاً خلال 2007 أهمها مشروع استناد جابر الأحمد الدولي، ومشروع مظلة لساحة التشريعات الأميركية والوزارية في المطار، وتعديل تقاطعات طريق المطار مع الدائري الخامس وطريق الفيحيلج مع الدائري الرابع، وإنشاء جسر للمشاة في مناطق متفرقة إضافة إلى محطة الضخ الجديدة في مشرف.

وقالت مديرة إدارة العلاقات العامة في الوزارة في تصريح صحفي لقد تم توقيع عقود ما يقارب 32 مشروعاً أهمها مشروع مستشفى جنوب السرة (المرحلة الأولى)، إنشاء وانجاز وصيانة النادي الكويتي الصم والرياضي، إنشاء وانجاز وصيانة مبنى إدارة الفتوى والتشريع، إنشاء وانجاز وصيانة طرق ومجاري امطار وصحية وخدمات أخرى بضاحية الصديق (المرحلة الأولى والثانية) ومنطقة السيلية. ونومت بشأن الوزارة من واقع مسؤولياتها واختصاصاتها كجهة تنفيذية ساهمت على مدى العقود السابقة وما زالت تعد عنصراً مهماً فأعمالاً بالنهوض بالحركة العمرانية بالبلاد من خلال إنشاء العديد من المشاريع التي تخدم القطاعات والمؤسسات الحكومية كالبنائي والمشاريع الأمنية والصحية والترابوية والتعليمية والاجتماعية والدينية والرياضية.